

تفسير السمعاني

@ 450 @ .

(^ من شكله أزواج (58) هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم إنهم صالوا النار (59))
* * * * * ومعناه : هذا حميم وغساق فليذوقوه ، وأما معنى الحميم فقد بينا ، وهو
الماء الحار الذي انتهى في الحرارة ، وأما الغساق فهو القيح الذي يسيل من جلودهم ، وعن
السدي قال : الدموع التي تسيل من أعينهم ، وحكى بعضهم عن ابن عباس : أنه الزمهير
يحرقهم بيرده ، وحكى النقاش : أن الغساق هو المنتن بالتركية ، فعرب ، وقد قرئ بالتشديد
والتخفيف ، فبعضهم قال : لا فرق بينهما في المعنى ، وبعضهم فرق بينهما ببعض الوجوه التي
ذكرناها . .

قوله تعالى : (^ وأخر من شكله أزواج) وقرئ : ' وأخر من شكله ' ، فقوله : (^ وأخر)
يتناول العدد وقوله : (^ وأخر) بالمد يتناول الواحد . .
وقوله : (^ من شكله) أي : مثله ، وقوله : (^ أزواج) أي : أصناف ، وقيل : أنواع .
قال الشاعر : .

(لما اكتست من ضرب كل شكل % حمرا وخضرا كاخضرار البقل) .
ومعنى الآية : أن لأهل النار أنواعا آخر من العذاب على شكل ما سبق ذكره يعني : في الشدة
. .

قوله تعالى : (^ هذا فوج مقتحم معكم) أي : فوج مقتحم معكم بعد الفوج الأول ،
والاقتحام هو الدخول ، واختلف القول في الفوج الأول والفوج الثاني . .
فأحد القولين : الفوج الأول هم بنو إسرائيل ، والفوج الثاني هم بنو آدم ، ويقال :
الفوج الأول هم الرؤساء والقادة ، والفوج الثاني هم الأتباع . .
وقوله : (^ لا مرحبا بهم) الرحب هو السعة ، وقول القائل : لا مرحبا بفلان أي : لا رحبت
أي : لا اتسعت عليه ، قال الشاعر : .
(إذا جئت بوابا له قال مرحبا % ألا مرحبا ناديك غير مضيق)